الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

إن القومية هي معول هدم لبنيان الأمة، فكما كانت بالأمس معول هدم في الدولة الإسلامية فها هو الكافر المستعمر مستمر في استعمال هذا المعول لهدم ما بقي من كيان الأمة إذا استطاع... ومن ثم يجعل بلاد المسلمين ساحةً للصراع بين دوله الكبرى ووسيلة لإراقة الدماء من المسلمين، وضرب الإخوة رقاب بعضهم بعضاً! لقد حرم الإسلام كل ذلك، وأكد على وحدة المسلمين، وعلى أخوّتهم، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾. **وقال تعالى:** ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- جولة تيريزا ماي للمنطقة ومحاولة خلط الأوراق ...٢
- نائب وزير الدفاع الأمريكي جون سولفيان وسياسة حافة الهاوية في السودان ...٢
- المرأة في الغرب تعيش اليوم بوضعية القرون الوسطى... ولا خلاص إلا بالإسلام ...٣
- مستجدات مسألة الصحراء المغربية ...٤
- عيد المولد النبوي وعيد رأس السنة الهجرية ...٤

الأربعاء ١٨ من ربيع الأول ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٥٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ما الذي يحول بين الثوار في الشام وبين دمشق؟

بقلم: منير ناصر*

إن من المُسلّمات عند الحديث عن بناء الدول وسقوطها هو أن للعاصمة الثقل الأكبر والمركز الأساس الذي يحدد ميزان القوى وطبيعة الصراع، ولذلك فمن البدهي أن يُطرح السؤال ويتكرر طرحه "تُرى لماذا لم يصل الثوار إلى دمشق وقد قاربت الثورة أن تُنهي عامها السابع؟ وما الذي يحول بينهم وبين رأس الأفعى؟".

ولنقفَ على معالم هذا الطريق ونتلمسَ خطاه لا بد أن ندرك بداية أهمية الإجابة على هذا السؤال، وأهميته تكمن في طبيعة أي حراك سياسي، فلا بد للحراك السياسي من هدف واضح وغاية مبلورة يسعى للوصول إليها، والثورة في الشام قد حددت هذا الهدف بكل وضوح منذ بداياتها فكان شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" هو الهدف الذي يسعى له كل ثائر صدحت حنجرته بقول "لا" لنظام أسد المجرم؛ وإنه من الطبيعي أن يكون طريق الوصول للهدف واضحاً مبلوراً، وهذا ما افتقده البعض خلال الثورة، ألا وهو الطريق إلى دمشق بهدف إسقاط النظام المجرم.

إن هذا الطريق لا يبدأ بخطة عسكرية ولا بامتلاك عتاد وأسلحة، وإن كان هذا مما سيحتاجه السائر في هذا الطريق، ولكن لا بد أن ندرك أولاً نقطة البداية التي ننطلق منها، فهذا الطريق يبدأ بتصوّر البديل الذي سيحلّ مكان النظام بعد إسقاطه، فلا يُتصور أن تهدم بيتاً دون أن تمتلك تصوّراً عما ستبنيه بدلاً عنه، وكذلك فإن وجود هذا التصور لدى السائرين في هذا الطريق سيُحدد لهم كثيراً من معالم هذا الطريق، وكذلك فإنه سيُبين لهم المخاطر والعقبات التي ربما ستعترضهم في طريقهم، فلذلك كان اعتبار "إسقاط النظام" هدفاً ليس كافياً بل لا بد أن يقترن بالتصور عن النظام البديل.

وعندما افتقد كثير من الثائرين هذا التصوّر تقاذفتهم أمواج التآمر المحيطة بالثورة، ورست بمركبهم على برّ الغرب، وربما قذفت بهم فأغرقتهم فاستصرخوا ولا من مُجيب، هذا حال من افتقد التصوّر، أما من أخذ تصوّره ورؤيته من أعدائه فذاك قد أوحلت قدماه في قاع الأرض فلن يستطيع أن يسير في طريقه وبقي يُردد كلام أسياده ظانّاً أنهم سيُنقذونه يوماً ما فقط لأنه خُدع بشعاراتهم البراقة التي تدّعي زوراً حفاظها على حقوق الإنسان.

لهذا كلّه كان لا بد للثائرين في الشام أن يمتلكوا تصوّراً عن النظام البديل حتى يحفظوا أنفسهم وثورتهم من الضياع في متاهات السياسة الدولية، ويقوا أمتهم شرّ ما يُحاك لها في دهاليز السياسة، فيتلمسوا خطاهم نحو الهدف بكل ثبات وإرادة، وهذا ما سعى حزب التحرير في سوريا ومنذ انطلاقة الثورة ليُوضحه للثوار، فهو قدّم مشروعاً سياسياً مستنبطاً من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ، هذا المشروع هو تصوّرٌ كامل عن نظام بديل عن كل أنظمة العالم اليوم، وبتبنّي هذا المشروع والعمل على إيجاده واقعاً واستئناف الحياة الإسلامية به، بذلك تتضح معالم الطريق، وتبرز مراحله ومحطاته، ويحمل في طياته التحذير من كل العقبات التي ربما تعترض هذا الطريق.

فإن الناظر إلى واقع ما وصلت إليه الثورة اليوم يجد أن لكل انحراف عن الطريق سبباً يعود إلى غياب هذه الرؤية الواضحة أو تبني رؤية أخرى مُستقاة من مشكاة الغرب الكافر، فمثلاً لم يكن للثوار أن يقبلوا مالاً سياسياً - أدى إلى ما أدى إليه من انحراف البوصلة وتغيير وجهة الصراع، فحصل

..... التتمة على الصفحة ٣

الحرب بين المتصارعين وصلت شوارع صنعاء

بقلم: عبد المؤمن الزيلعي*

تصاعدت الأزمة بين (الحليفين) في صنعاء علي صالح والحوثيين على أثر خلافات سابقة بينهما، حيث لم يكن تحالف الحوثيين وعلي صالح إلا تحالفا ظاهريا، أما في الخفاء فهم يعيشون أزمة ثقة حقيقية واختلاف ولاءات وكل يكيد للآخر ويسعى لتقليص نفوذه والعمل لإسقاطه، وقد تطورت الأزمة بينهما إلى أزمة اقتتال عنيف، وتبادل الطرفان الاتهامات بشأن أزمة المشتقات في البلاد وعرقلة الحكومة والمجلس السياسي المشكّل بينهما عن مهامهما من جباية ولصوصية وإفساد، ثم توج ذلك بالاقتتال، وقد صرح كلا الطرفين بخطابات استفزازية وتخوينية أشعلت الاقتتال ولم تعمل على إخماده، وفض علي صالح شراكته مع الحوثيين ودعا للثورة ضدهم وأعلن أنه سيفتح صفحة جديدة مع التحالف العربي إذا ما أوقفت السعودية الحرب التي تشنها على اليمن وفكت الحصار، وصرح أنه مستعد للحوار بعدها مع الأطراف اليمنية ومع السعودية، فيما اعتبر قائد الحوثيين عبد الملك الحوثي أن ذلك العمل هو خيانة وانقلاب، متوعدا ومهددا دعاة الفتنة حسب وصفه، مع أن الحوثيين يصرحون بنفس ما يصرح به علي صالح فيدعون إلى وقف الحرب وفك الحصار من قبل دول التحالف وحينها يتم الحوار!! هذا وقد اتهم الحوثيون دولة الإمارات أنها هي التي وراء ذلك الانقلاب وأنها دربت قوات محسوبة على علي صالح في مناطق جنوبية للقيام بعملية الانقلاب ضدهم.

إنه من الواضح أن ما يجري في صنعاء من صراع واقتتال إنما يصب في خدمة الصراع الإنجلو أمريكي المتصارع بعملائه في اليمن كلها، فعلي صالح الموالي للإنجليز تدعمه الإمارات الموالية للإنجليز هي أيضا، وتعمل لإعادة التدوير له في الحكم خدمةً لبريطانيا.

إنه لمن المؤكد أن بريطانيا قد استخدمت ورقة علي صالح للضغط على السعودية لإيقاف الحرب وفك الحصار والقبول بالحوار مع علي صالح الذي سيكون بطلا أمام الشعب، فالسعودية كانت حربها في اليمن لإنقاذ الحوثيين وإشراكهم في الحكم وقصقصة جناح علي صالح الموالي للإنجليز، كل ذلك الدور تلعبه لخدمة أمريكا، وعدم موافقتها على الوضع الجديد الذي يفرضه الإنجليز بورقتهم علي صالح سيحرجها أمام شعبها والعالم وسيستغله الموالون للإنجليز في الأسرة الحاكمة للعمل ضد سلمان وابنه الموالين لأمريكا، وهذه ورقة ضغط كبيرة حيث إن مبرر عاصفة الحزم المعلن على اليمن من قبل السعودية هو القضاء على الحوثيين!!

لقد صرح السفير البريطاني في اليمن قبل أيام أنه لا بد من قوة عسكرية وعمل عسكري ليكون الحل

..... التتمة على الصفحة ٣

لم يكن الفاتيكان يوما حريصا على المسلمين بل كان دوما متآمرا عليهم

أورد موقع (الشرق الأوسط، الأحد، ١٥ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٢/٣م) خبرا جاء فيه: "أكد البابا فرنسيس - للصحفيين على متن طائرته في طريقه إلى روما عائدًا من بنغلادش -، أنه بكى خلال سماعه اللاجئين الروهينغا وهم يروون محنتهم مباشرة، مضيفا أن اللقاء معهم كان أحد الشروط التي وضعها لزيارة بورما وبنغلادش، وقال: «كنت أعلم أني سألتقي بالروهينغا لكن لم أعرف أين ومتى، بالنسبة إلي كان هذا أحد شروط الرحلة». واجتمع في لقاء مؤثر في دكا ببعض اللاجئين الروهينغا من المخيمات البائسة في جنوب بنغلادش، وخاطبهم قائلاً: «مأساتكم قاسية جداً وكبيرة جداً لكن لها مكانة في قلوبنا... أطلب منكم المغفرة نيابة عن هؤلاء الذين أساؤوا إليكم، خصوصاً وسط لا مبالاة العالم»."

الراية: **لقد كان الفاتيكان دائما وما زال وكراً للمؤامرات على الإسلام والمسلمين، وما زيارة البابا فرنسيس هذه إلا حلقة من حلقات هذا التآمر؛ لذلك فإن على المسلمين أن لا يثقوا به وبدموع التماسيح التي يذرفها على منكوبيهم، بل عليهم أن يواجهوا هذه المؤامرات بإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فهي وحدها القادرة على حماية الروهينغا وغيرهم من المسلمين الذين يقتلون في طول الدنيا وعرضها، وهي وحدها التي ستمنع الفاتيكان والدول الاستعمارية الغرب من التدخل في بلاد المسلمين.**

لا أهلا ولا سهلا برئيسة وزراء بريطانيا

أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن، بيانا صحفيا يوم السبت، ١٤ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٢/٢م، حول زيارة تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا للأردن خلال جولتها للمنطقة، بعنوان "لا أهلا ولا سهلا ولا مرحبا بتيريزا ماي رئيسة وزراء الحكومة البريطانية في أرض الحشد والرباط الأردن". مبينا أنها تحاول إخفاء دوافعها من وراء هذه الزيارة فقال: "لقد حاولت رئيسة الوزراء البريطانية وبعد ارتفاع وتيرة استهداف المنطقة استعماريا من قبل أمريكا، حاولت إخفاء حقيقة دوافعها الاستعمارية في زيارتها للمنطقة؛ وذلك بادعاء حرصها على أهل المنطقة سواء في السعودية أو اليمن أو قطر أو فلسطين أو في الأردن الذي بلغت فيه ذروة الكذب وهي تدعي حرصها على أهله وعلى رخائهم، وعلى أمنه واستقراره واقتصاده...".

وعن مكائد بريطانيا ضد المسلمين قال البيان "فأنّى لبريطانيا عدوة الإسلام والمسلمين أمس واليوم وغدا أن تنشد الخير للمسلمين وللأردن؟! وهي الدولة الاستعمارية التي لم تأل جهدا في التآمر على دولة الخلافة العثمانية حتى تمكنت بمعاونة الخونة من العرب والترك من هدمها وإلغاء وجودها وإقصاء الإسلام عن واقع حياة المسلمين، وهي الدولة التي استعمرت بلاد المسلمين وقسمتها إلى دويلات تابعة عاجزة هزيلة، ووضعت على كل منها ناطورا يحفظ لها نفوذها بقهر المسلمين واستعبادهم، وهي الدولة الاستعمارية صاحبة الوعد المشؤوم (بلفور) الذي أعطت بموجبه الأرض المباركة فلسطين ليهود لإقامة كيان لهم عليها، وهي الدولة التي احتفلت بكل وقاحة وتحد سافر للمسلمين بمرور مئة عام على صدور وعد بلفور، وهي الدولة التي أمدت ودعمت البوذيين ضد المسلمين في بورما، وهي الدولة التي دعمت وساندت العصابات المتمردة الباغية في الجزيرة العربية وغيرها ضد دولة الخلافة العثمانية في الماضي القريب، وهي الدولة التي تعهدت بمواصلة عملها لمنع عودة كيان المسلمين السياسي (دولة الخلافة) إلى الوجود". واختتم البيان بأن المسلمين لن ينسوا لبريطانيا جرائمها في حقهم فقال "ربما تظن بريطانيا أن المسلمين عامة وأهل الأردن خاصة قد نسوا جرائمها سواء في الماضي أو في الوقت الحاضر حيث تشارك زعيمة الكفر أمريكا في حربها الصليبية القذرة على الإسلام وأهله، ربما تظن بريطانيا أن المسلمين عامة وأهل الأردن وفلسطين خاصة لا يعون على عدائها الآكد الذي ستظهره فور نهوض الأمة الإسلامية على أساس الإسلام، فلا أهلا ولا سهلا ولا مرحبا برئيسة الوزراء البريطانية فوق أرض الأردن، أرض الحشد والرباط، ولا فوق أي أرض إسلامية، فأنّى لبريطانيا وأمريكا زعيمتي الكفر والطغيان في الأرض أن تخدعا الأمة الإسلامية وقد أفاقت من كبوتها وأبصرت طريق عزتها ونهضتها رغم جراحها، وهي تدرك تماما الواقع الاستعماري الذي تعيشه بلاد المسلمين بمختلف أشكاله، وهي تشاهد الصراع القائم على بلادها بين القوى الاستعمارية بواسطة أدواتهم من حكام المسلمين، وهي تواصل العمل لاستعادة سلطانها وإقامة دولتها دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستضع حدا للعبث في بلاد المسلمين ونهبها وتطرد منها كل قوى الاستعمار وتنظفها من نفوذهم تنظيفا كاملا وتقضي على كيان يهود وتكنسه من الأرض المباركة كنساً بإذن الله تعالى. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾"

نظرات سياسية

جولة تيريزا ماي للمنطقة ومحاولة خلط الأوراق

بقلم: أحمد الخطواني

اختتمت رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي جولة نهاية الشهر الماضي شملت السعودية والعراق والأردن، وقال ناطق باسم ماي إن هذه الجولة تُظهر أنّ بريطانيا "مصمّمة على إقامة مستقبل واثق وجريء في العالم"، وذلك في وقت تقترب بريطانيا فيه من مغادرة الاتحاد الأوروبي، وهو ما يُرسل إشارة واضحة إلى أوروبا والعالم بأنّ بريطانيا لن تتأثّر بخروجها من الاتحاد، وأنّها ستبقى دولة فاعلة على المسرح العالمي من ناحية سياسية، وأمّا من الناحية الاقتصادية فإنّها تُخاطب الرأي العام بمثل هذه الجولات بأنّها قادرة على التعويض عن خسائرها الاقتصادية بخروجها من الاتحاد الأوروبي بعد تعثر التوصل إلى اتفاق واضح مع دول الاتحاد، وأنّها ستبقى قوية سياسياً واقتصادياً.

ركّزت ماي في جولتها إلى المنطقة على الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية، ففي محطتها الأولى في العراق اهتمت بالإبقاء على وجودها الأمني فقالت بأنّها ستدعم العراق أمنيا وعسكريا، وأعلنت أنّ بريطانيا ستدرب الضباط العراقيين بالأكاديميات البريطانية، وأضافت بأنّ بلادها سوف تستمر في دعم العراق في مختلف المجالات، وقالت: "نتطلع لبناء علاقات مستمرة مع بغداد".

واضح أنّه من خلال ذلك الدعم الأمني ستُحافظ بريطانيا على حضورها السياسي في العراق وذلك من خلال نسجها علاقات مع العسكريين العراقيين، واطلاعها على مراكز القوة العراقية عن كثب.

وأمّا في السعودية وهي المحطة الأهم في جولتها فلعبت ماي على وتر الناحية الإنسانية في اليمن، ودعت السعودية "لتخفيف الحصار على اليمن لتفادي وقوع كارثة إنسانية"، وتباكت على الشعب اليمني، وقالت بأنّه يجب ألا يقع اليمنيون في مرمى نيران الأطراف المتحاربة، وأشارت إلى أنّ نحو ثلث الشعب اليمني يعاني من انعدام الأمن الغذائي، ووصفت الوضع في اليمن بـ"المؤلم الذي يجب أن ينتهي"، وقالت بأنّها "قلقة جدا بشأن الأزمة الإنسانية التي تعصف باليمن"، وأضافت قائلة: "لذلك فإن الرسالة القوية التي أحملها إلى السعودية تفيد بأننا نريد فتح ميناء الحديدة أمام المساعدات الإنسانية والعمليات التجارية لتجنب كارثة إنسانية".

فبريطانيا وإعلامها ينشط منذ مدة في التهويل من خطورة الأوضاع الإنسانية في اليمن، وهي التي تقف بشكلٍ مباشر وراء تصعيد حملات الضغط على السعودية لفك الحصار عن اليمن، ولإحراج أمريكا الداعم الرئيسي للسعودية، ولإضعاف الموقف السعودي والأمريكي في اليمن، وهو ما اضطر التحالف بقيادة السعودية التي تُوجّهها الإدارة الأمريكية، للخضوع والسماح بوصول مساعدات إلى صنعاء.

ولقد استقبلت بريطانيا أطراف الأزمة اليمنية الأسبوع الماضي في لندن، وتلعب في هذه الأيام دوراً نشطاً في محاولة حل الأزمة اليمنية مع أمريكا، وتُحاول جاهدةً منع أمريكا من التفرد باليمن، وذلك من خلال نشاطها السياسي المُكثّف، ومن خلال عملائها في جنوب اليمن وشماله، وليس غريباً أنْ يأتي انقلاب عميلها علي عبد الله صالح على حلفائه الحوثيين مُباشرة بُعيد انتهاء جولة ماي في المنطقة، فالانتفاضة التي دعا إليها صالح ضد الحوثيين ربما تقلب الأمور في اليمن رأساً على عقب، وتوهن الموقف الأمريكي بشكلٍ كبير، وتُربك السياسة الأمريكية المتخبطة أصلاً.

فبريطانيا تُريد خلط الأوراق في اليمن لتتقاسم مع أمريكا النفوذ فيه، ولتعطيل الحل الأمريكي الاستئصالي الذي تسعى إليه إدارة ترامب في اليمن، ولإجبارها على القبول بحلول الوسط وبالصفقات السياسية معها.

وأمّا في محطة ماي الأخيرة في الأردن فقد قدّمت بريطانيا مساعدات مالية سخية للحكومة الأردنية المُفلسة لتُمكّنها من الصمود أمام التحديات التي تُحيط بها من كل جانب، فالدولة الأردنية هي قاعدتها الصلبة، وعميلتها العريقة، ولا بد من دعمها بالملايين لإبقائها قادرة على تنفيذ سياساتها، فتحدّثت ماي في كلمة لها خلال زيارتها للأردن عن تلك المساعدات فقالت: "سنقدم ٤٩ مليون دولار دعما للاقتصاد الأردني وتحسين جودة التعليم، وهذه ليست إلا بداية وسيكون هناك زيادات"، وأضافت: "ساعدنا بـ٢٥ مليون جنيه إسترليني لدعم حماية حدود الأردن"، ومن جانبها أعلنت الحكومة الأردنية أنّها "وقّعت مذكرة تفاهم مع بريطانيا ستقدم بموجبها الأخيرة منحة للمملكة قيمتها ١٢٧ مليون دولار لدعم قطاعي التعليم والاقتصاد"، وذلك وفقاً لبيان حكومي.

وهكذا تسعى بريطانيا من خلال مثل هذه الجولة لتيريزا ماي لإعادة تأكيد حضورها في المنطقة بإثبات قدرتها على خلط الأوراق، وبقيامها بلعبة التشويش التي تُجيدها لإرباك السياسات الأمريكية (المتهورة) في عهد ترامب، وذلك بُغية عودة بريطانيا إلى الساحة الدولية بزخمٍ أكبر، وفي مُحاولة جادة لاسترجاع مكانتها الدولية المُتآكلة ولو من خلال اللعب بالملفات الشائكة والمتأزمة، وصب المزيد من الوقود على الحرائق المُشتعلة أصلاً في المنطقة، بهدف بقاء بريطانيا حاضرة في المسرح الدولي بغض النظر عن الآثار الكارثية الناتجة عن تلك السياسة، وهذه هي طبيعة الدول الاستعمارية فهي لا تلتفت عادةً إلاّ إلى مصالحها ونفوذها وعملائها ■

علي عبد الله صالح واللعب على الحبال

نشر موقع (بي بي سي عربية، الأحد ١٥ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٢/٣م) الخبر التالي: "رحب التحالف بقيادة السعودية بعرض الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الحوار. وقال بيان للتحالف إن قرار "استعادة حزب المؤتمر الشعبي في اليمن زمام المبادرة وانحيازهم لشعبهم سيخلص اليمن من شرور المليشيات الطائفية الإرهابية التابعة لإيران"، في إشارة إلى الحوثيين. وأكد البيان على "وقوف التحالف بكل قدراته في كافة المجالات مع مصالح الشعب اليمني للحفاظ على أرضه وهويته ووحدته ونسيجه الاجتماعي في إطار الأمن العربي والإقليمي والدولي". وكان صالح، قد أعلن أنه منفتح على الحوار مع التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، الذي تقاتله قواته المتحالفة مع المتمردين الحوثيين منذ ثلاث سنوات. ودعا في كلمة متلفزة دول الجوار إلى "فتح صفحة جديدة" حاضا التحالف على وقف الهجمات ورفع الحصار عن شمال اليمن. وامتدح التحالف خطوة صالح لكن الحوثيين، الذين كانوا حلفاء له حتى الأسبوع الماضي، اعتبروها انقلابا ضدهم".

الراية: إن الصراع الدائر في اليمن هو صراع دولي يدور بين جهتين هما أمريكا وبريطانيا، وكل منهما تستعمل أدواتها ولها وسائلها وأساليبها... أما أمريكا فهي تسير بمنطق قوة الحوثيين والحراك الجنوبي وإيران، بالإضافة إلى أسلوب التفاوض لتحقيق المكاسب عن طريق مبعوث الأمم المتحدة... وأما بريطانيا فتسير بمنطق الدهاء السياسي، ومن ضمن أساليبها الزج بعلي صالح ورجالاته مع الحوثيين؛ فإذا رجحت كفة الحوثيين كان لبريطانيا في الحكم نصيب، عن طريق علي صالح ورجاله، ويخذلهم إذا فشلوا بل حتى إذا أصابهم شيء من الفشل! هذه هي حقيقة الصراع في اليمن، وهذه هي أطرافه الدولية وارتباطاته الإقليمية والمحلية. فيا أهل اليمن والإيمان، إن إنقاذ اليمن والخروج به من محنته لا يكون بنصرة أتباع بريطانيا أو نصرة أتباع أمريكا، بل بأن تنتفضوا مزمجرين مخلصين لله سبحانه وتعالى، صادقين مع رسول الله ﷺ لإزالة أهل الشر من الطرفين، وإنقاذ البلاد والعباد من خياناتهم، وإعادة اليمن إلى أصله بلد الإيمان والحكمة يحتكم إلى شرع الله في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

نائب وزير الدفاع الأمريكي جون سولفيان وسياسة حافة الهاوية في السودان

بقلم: المهندس حسب الله النور – الخرطوم

جون فوستر دالاس، وزير خارجية أمريكا في أواسط القرن المنصرم، هو أول من استخدم مصطلح سياسة حافة الهاوية، إذ هي سياسة يُقصد بها تحقيق مكاسب معينة، عن طريق خلق أزمة ما وتصعيدها، مع دولة أخرى، ودفعها إلى حافة الهاوية، مع إيهام الخصم بأنك تأبى التنازل، أو الخضوع، ولو أدى بك إلى اجتياز هذه الحافة الخطرة. وقد درجت أمريكا على استعمال هذه السياسة تجاه الدول المستهدفة منذ ذلك العهد إلى يومنا هذا.

وقد رأينا في الآونة الأخيرة، وبعد أن أطلقت كوريا الشمالية صاروخها الباليستي القادر على حمل رؤوس نووية، والذي يصل مداه إلى بعض الشواطئ والمدن الأمريكية، لقد رأينا كيف سخّنت أمريكا الأجواء، عبر التصريحات النارية، التي صدرت من المسؤولين الأمريكيين، وكيف حرّكت بوارجها الحربية، حتى ظن الكثيرون أن الحرب بين أمريكا وكوريا الشمالية لا محالة واقعة، وحينما لم يستجب زعيم كوريا الشمالية لهذه التهديدات، والاستفزازات، ما كان من أمريكا إلا أن خففت من لهجتها التصاعدية ورجعت إلى سياسة الاحتواء، بفرض مزيد من القيود على كوريا الشمالية.

وكذلك نرى أن أمريكا قد دفعت بولي عهد السعودية ابن سلمان إلى حافة الهاوية، وذلك بإشعال النيران من حوله في اليمن وقطر وإيران، وما لبنان عنا ببعيد، كل ذلك مع تفكيك الجبهة الداخلية، وضرب سند الحكم الملكي، الذي امتد لعشرات السنين، وحينما يشعر ابن سلمان بأنه محاصر خارجياً، ومستهدف داخلياً، حينها فقط سيدرك أنه في حافة الهاوية، وهو الوقت الأمثل الذي ستقدم فيه أمريكا طوق النجاة له، مصحوباً بروشتة طعمها علقم، وليس لابن سلمان حينئذ من خيار غير أن يبتلع الطعم.

شكواهم، فقال له أبو الحسن: "إن ما نعانيه نحن هو أمر بسيط مقارنة بما تعانيه أنت، فأنت لست على ملة الإسلام، ومصيرك إلى جهنم، فعليك أن تحل مشكلتك أولاً بالدخول في الإسلام، ثم بعدها يمكن أن تنظر في قضايانا البسيطة هذه".

نعم، إن نائب وزير الخارجية الأمريكي، جاء إلى السودان والحكومة على حافة الهاوية، وللعلم هذا أكبر مسؤول أمريكي يزور السودان في العقد الأخير، بعد زيارة وزير الخارجية الأمريكي السابق كولن باول في العام ٢٠٠٤م. إن الإدارة الأمريكية قد كانت تكتفي بإرسال مبعوثين إلى السودان، حتى تحقق لها انفصال الجنوب، وليس من المقنع عقلاً أن يزور نائب وزير الخارجية الأمريكي السودان، ويطلب منه قطع العلاقات مع كوريا الشمالية، التي ليس بيننا وبينها مصالح ذات وزن، وأن يعيد الطلب القديم المتجدد، وهو الالتزام بالمسارات الخمسة التي ربطت بالحظر ورفع الحظر، ووضع السودان في قائمة الدول الراعية (للإرهاب)، ليس كل ذلك هو وراء هذه الزيارة. ويبقى سؤال كبير يطرح نفسه هنا، وهو لماذا دفعت أمريكا بهذا المسؤول الكبير لزيارة السودان، وما هي المطالب التي استدعت إرسال مسؤول أمريكي من الوزن الثقيل؟

إننا لم نجد الإجابة إلا هناك في موسكو، التي طار إليها رئيس الجمهورية، وبعد خمسة أيام فقط من مغادرة نائب وزير الخارجية الأمريكي السودان عائداً إلى بلاده، طار الرئيس ليشكو بثه وحزنه إلى بوتين، واستهداف أمريكا لبلده، وأن أمريكا هي التي فصلت جنوب السودان، والآن تسعى لتمزيق ما تبقى منه، وأن المخطط الأمريكي يستهدف إنشاء خمس دول... فإذا ربطنا تصريحات البشير النارية هذه في موسكو، مع ما أثارته الحركة الشعبية/ قطاع الشمال، من مطالبة بحق تقرير

أما في حالة السودان، فقد دفعت أمريكا بقضية الجنوب، حتى أوصلتها إلى مرحلة الانفصال، فكانت النتيجة أن فقد السودان ٧٥٪ من موارد النقد الأجنبي، وذلك بفقدان البترول الذي آل إلى الدويلة الوليدة في جنوب السودان، وقد تهيأت بقية الأقاليم للتمرد، فنشبت الحروب الأهلية في دارفور، قبل أن يجف مداد اتفاقية نيفاشا المشئومة، بل وقبلها، وتبع دارفور كل من جنوب كردفان، والنيل الأزرق، حيث اشتعلتا في آن واحد بما يعرف بـ (الكتمة). ومنذ ذلك الحين، صار السودان يخوض في دياجير الأزمة تلو الأزمة، تتناسل المشاكل الأمنية والاقتصادية، تأخذ بعضها برقاب بعض، فوصلت الأزمة الاقتصادية إلى درجة يتغير سعر صرف الجنيه مقابل الدولار، ثلاث مرات في اليوم الواحد، وهو مؤشر خطير يؤذن بالانهيار.

وفي هذه الأثناء دفعت أمريكا بنائب وزير خارجيتها إلى السودان وحكومته في حافة الهاوية، تبحث عن منقذ بأي ثمن، جاء نائب الوزير مستعلياً، رافضاً لقاء رئيس الدولة، متعللاً بطلب المحكمة الجنائية الدولية للبشير، وهي إحدى السياط التي تستخدمها أمريكا لدفع السودان إلى حافة الهاوية، بل ذهب نائب وزير خارجية أمريكا يصدر الأوامر بقطع العلاقات مع كوريا الشمالية، ويجتمع مع هيئة العلماء في بيت من بيوت الله، يملي عليهم مخالفة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام، ولم يرد عليه أحد من بينهم!! وفي هذا المقام يستحضرني موقف الشيخ علي سعيد علي أبو الحسن عليه رحمة الله حينما كان معتقلاً، حيث أرسلت الحكومة مسؤول حقوق الإنسان، وكان من أهل الجنوب إلى السجن، ليلتقي بالمعتقلين السياسيين ويستمع إلى

المصير للإقليم، وما يثيره الإعلام هذه الأيام فيما يتعلق بحق تقرير المصير للمنطقتين (جنوب كردفان والنيل الأزرق)، نجد أنفسنا أمام السبب الحقيقي وراء زيارة نائب وزير الخارجية الأمريكي إلى السودان والحكومة على حافة انهيار اقتصادي، كما قال بذلك الخبراء الاقتصاديون، وهو ما دفع برئيس الجمهورية إلى الاستنجاد بروسيا، أملاً أن ترفع الضيم الأمريكي عنه، بعد أن لبى لها كل مطالبها السابقة واللاحقة.

يا أهل السودان، إن الأمر جد، وليس بالهزل، وإني أنا النذير العريان، وإن الاستعانة بروسيا، كالمستجير من الرمضاء بالنار، إذ إن روسيا دولة عدوة للإسلام والمسلمين، مثلها مثل أمريكا سواء بسواء، فروسيا هي التي قتلت المسلمين في أفغانستان، وكادت أن تبيدهم في الشيشان، وها هي الآن تقتل المسلمين في سوريا صباح مساء، وهي التي أوصلت رسالة أمريكا إلى السودان بالسماح بإجراء استفتاء في جنوب السودان الذي أدى إلى الانفصال. فكيف نأمنها، لتقف بجانبنا أو تعيننا ضد عدو يتربص بالبلاد، وهي نفسها العدو؟! إن الاستعانة يجب أن تكون بالله عز وجل، والاعتماد يجب أن يكون على الأمة التي قوامها المليار ونصف المليار ويزيد، كلهم مستعدون للجهاد والقتال في سبيل الله، بمجرد إشارة من خليفة المسلمين، ولكن هذا لا يكون إلا إذا كانت وجهة الدولة هي لله سبحانه وتعالى، وأن تلتزم خطه ومنهجه في كل شؤونها الداخلية والخارجية، وتتوجه إلى الله بصدق وإخلاص خالص، فالله سبحانه وتعالى ناصرنا لا محالة، وهو يتولى المؤمنين ■

المرأة في الغرب تعيش اليوم بوضعية القرون الوسطى... ولا خلاص إلا بالإسلام

بقلم: غادة عبد الجبار / أم أواب – الخرطوم

تشير الإحصائيات الرسمية في إنجلترا وويلز إلى أن ١٠ في المئة من الفتيات بين سن ١٦ و١٩ عاما تعرضن للعنف الأسري العام الماضي، وقال المكتب الوطني للإحصائيات في تقريره السنوي إن هذه هي الفئة الأكثر عرضة للعنف الأسري، ولكن النساء بين سن ٢٠ و٤٠ عاما يتعرضن أيضا للعنف، حسب التقرير. ويتعرض للعنف الأسري ٧ في المئة من الذكور في سن المراهقة، ويشمل العنف الأسري العنف غير الجسدي، والتهديد واستعمال القوة والاعتداء الجنسي، والمضايقة من قبل الزوج أو أحد أفراد العائلة، وأكثر أنواع هذا العنف انتشارا هو مضايقة الأزواج. وجمع التقرير معطياته من تقارير الشرطة، ومن المؤسسات الحكومية والمنظمات المهتمة بدعم ضحايا العنف العائلي. وكشف آخر استطلاع للجريمة في إنجلترا وويلز أن ١,٢ مليون امرأة و٧١٣ ألف رجل تعرضوا لنوع من أنواع العنف الأسري العام الماضي، وسجلت الشرطة ١,١ مليون بلاغاً ذا صلة بالعنف الأسري في الفترة نفسها، وهو ما يشمل في الأغلب تكرار الاعتداء على الضحية نفسها، وقيدت ٤٨٨ ألف حادثة من هذه الحوادث على أنها جرائم، تم اعتقال المتهم فيها في أقل من نصفها، ومن بين الحوادث التي أحالتها الشرطة إلى القضاء أقل من ثلاثة أرباع، أي نسبة ٧٢ في المئة من الحالات قبلها المدعي العام، و٧٦ من القضايا أدين فيها الجاني. ويعتقد أن تراجع أصحاب البلاغات أو عدم حضورهم إلى المحاكمة من بين أسباب سقوط الدعاوى، وترى منظمات مساعدة ضحايا العنف الأسري أن التبليغ عن الحوادث يتطلب شجاعة كبيرة من الضحايا، لأنهم يخشون من عدم تصديقهم، أو من الانتقام. وتضيف أنه لا ينبغي الاعتماد على الأدلة التي يقدمها الضحايا، وإنما على الشرطة أن تجمع الأدلة من مكان الحادثة...

إن ما يحدث للمرأة في الغرب لهو دليل صارخ على امتهان كرامة المرأة، وأنها لم ترتق بعد إلى مرتبتها اللائقة بها، بل إن آثار الاعتقادات الخاطئة في القرون الوسطى، هي التي جعلت المرأة كائناً غير بشري، ولا تستأهل إلا أن تكون في خدمة الرجل، تتجلى في تعاملهم مع المرأة اليوم، رغم ما هو مكتوب في الدساتير، عن الحقوق والمساواة حبراً على ورق، وعلى الرغم مما يتشدقون به بأن المرأة في الغرب وصلت إلى قمة النهضة والتقدم بل يقدمونها أنموذجا يحتذى به! إن الوضع الذي يعتز به الغرب من مساواة المرأة مع الرجل، في الحقوق والواجبات وإتاحة الفرص أمامها لتلعب ما أسموه بالدور الحقيقي، قد انقلب فيه السحر على الساحر، وذلك بتطور المطالبات التي تنادي بالحرية المطلقة للمرأة في العمل والمنزل والمجتمع، لا بل إلى الاستغناء عن دور الرجل حتى في الحياة الزوجية، والذي قاد إلى تفكك الأسرة، وخلخلة روابط الأمومة والأبوة بين أفراد المجتمع، ونزع كل شيم الاحترام، وهذا أخطر ما في الأمر، وإذا كانت هذه الحرية التي دافعت عنها شعوب الغرب بدمائها وضحت بالغالي والنفيس من أجلها، قد أفادت هذه الشعوب بإطلاق حرية التفكير والإبداع والاختراع الذي كانت نتيجته التطور التقني والتكنولوجي لمجتمعاتها في جميع مجالات العلم والاقتصاد، فقد خلفت نتائج عكسية على حياتهم الاجتماعية، والأسرية وتسببت في تفكك الروابط الأسرية تحت ضغط الشعارات المنادية بالحرية المطلقة، والمساواة مع الرجل في جميع مجالات الحياة مهما تكن طبيعتها التي تعارض طبيعة المرأة، الأمر الذي لم يخدم مصالحهم، بل كانت وبالاً عليهم، وكان هو السبب في ظهور ردة فعل عكسية لدى المجتمعات في الغرب، وظهور منظمات تدعو إلى العودة إلى الوراء حيثما كانوا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ولقد أثبتت مجريات الأحداث أن المرأة في الغرب تعاني من مشاكل عدة تهدد حياتها، وتخدش أنوثتها، وما نسمعه كل يوم من تقارير إخبارية، وملفات القضاء، تفيد تارة بزيادة جرائم الاغتصاب والتحرش الجنسي بشكل يومي، بجانب المشاكل التربوية الكثيرة التي تتعلق بالأطفال ورعايتهم في كنف أمهاتهم، هذه الرعاية التي تكاد تختفي في الغرب، مما ينذر بكارثة مجتمعية تربوية تظهر لاحقا على شكل تفكك الأسرة وانتشار العنف بكل معانيه، وزيادة حالات الطلاق والعزوف عن الزواج، وذلك لإهمال الغرب رعاية الطفل في حضن أمه في المراحل الأولى من عمره، والتي تشكل المفاهيم لديه بصورة فطرية يتبادل فيها الاحترام بين أفراد الأسرة لكن مهمة رعاية الأطفال أوكلت لدور الرعاية (الاجتماعية)، التي لن تكون بديلاً عن رعاية الأم، هذه الأم التي تنشئ الطفل السليم الخالي من العقد النفسية والفيسيولوجية التي تتشكل لديه بسبب غيابها عنه لفترات طويلة مما يخرج أجيالا تائهة متعثرة فاقدة لأدنى درجات الصلاحية للمجتمع تساهم بشكل رئيس في زيادة العنف الأسري والمجتمعي.

إن الإسلام حصراً هو الذي ضمن للمرأة كرامتها وإنسانيتها، وهو الذي يضمن للمرأة حقوقاً وواجبات من عند خالق المرأة العليم بها، وجعل من أوجب الواجبات على الرجل توليها ورعاية شؤونها، والإنفاق عليها، وحمايتها من كل معتدٍ، بل أقر الإسلام أنه «... مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ» وتتوسع هذه الواجبات في غياب ولي الأمر لتكون من واجبات الدولة، لهذا نجد التاريخ المشرف لرفعة وكرامة المرأة في ظل دولة الخلافة، التي أثارت حفيظة المستشرقين لما رأوا المرأة في ظلها كالملكة يحفّها الخدم والحشم وتحوطها هالة من الحماية والرعاية، تظهر حتى في طراز البنيان، من وجود المرأة دائما في الطابق العلوي بينما يحف المنزلَ سورٌ منيع، صوره المستشرقون الحاقدون على أنه سجن وأن المرأة سجينة في بلاد المسلمين، وهم يجهلون ما تستمتع به المرأة في هذه الوضعية، التي أعلت من شأنها وجعلت منها إنسانة محفوظة الكرامة والشرف. لما تتمتع به من حقوق، وما عليها من واجبات لم يفصّلها بشرٌ بنظرة ضيقة، بل فصّلها، في كتاب مبين، نزل به الروح الأمين، على قلب أشرف خلق الله أجمعين. ولن تنال المرأة هذه المكانة العالية الكريمة المشرفة، إلا في ظل دولة تطبق شرع الله الذي جاء رحمة للعالمين ■

السيسي يجعل من مصر قاعدة لانطلاق الطائرات الروسية المتوجهة إلى سوريا لقتل أهلها

أورد موقع (الدرر الشامية، السبت، ١٤ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٢/٢م) الخبر التالي: "أكد خبير روسي اليوم السبت أن موسكو بصدد توقيع اتفاق مع مصر يسمح لها باستخدام المطارات المصرية في عملياتها العسكرية في سوريا. وقال "فلاديمير فيتين" رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية الخاصة بالشرق الأوسط إن روسيا قد تستخدم المطارات المصرية لتزويد المقاتلات والطائرات العسكرية بالوقود، مشيرًا إلى أنها ستكون نقطة دعم لوجستية إضافية تساعد القوات الروسية في العملية العسكرية الناجحة في سوريا. وأكد "فيتين" على أنه في حالة إذا ما اقتضت الضرورة لقواتنا الجوية بالقيام بطلعات جوية جديدة من روسيا، فإن إمكانية استخدام خدمات المطارات المصرية يعد مهمًا جدًا لتنفيذ مهامها بنجاح، بحسب وكالة "سبوتنيك" الروسية. وأشار الخبير الروسي إلى تطابق موقفي موسكو والقاهرة حول الوضع في سوريا، حيث لم تدعم مصر الفصائل الثورية في سوريا، وفي الوقت نفسه لم تقطع علاقتها مع نظام بشار الأسد. وكان رئيس الوزراء الروسي دميتري ميدفيديف أعلن عن عزم القاهرة وموسكو توقيع اتفاق يتضمن الاستخدام المتبادل للأجواء والمطارات، بما في ذلك القواعد الجوية في مصر وروسيا.

الراية: يبدو أن فرعون مصر السيسي لم يكتفِ بما يقوم به بحق أهل الكنانة من قتل وذبح وترويع، واعتقال وسجن وتعذيب، وإفقار وإذلال وتجويع، خدمة لمصالح سيدته أمريكا وتنفيذًا لأوامرها، فها هو يسعى لفتح مطارات مصر العسكرية أمام طائرات روسيا الصليبية؛ ليشاركها جرائمها في قصف أهل الشام وقتلهم، أيضا خدمة لسيدته أمريكا في الحفاظ على نظام بشار، وتمرير مشاريعها السياسية في سوريا. هؤلاء هم حكام المسلمين الخونة العملاء الذين نصبهم الغرب المستعمر على رقاب الأمة ليمنعوا نهضتها ويحاربوا دينها، وهو ما يوجب على الأمة أن تضع يدها في أيدي المخلصين من أبنائها، للإطاحة بهم عن عروشهم، وإقامة صرح العز والمجد على أنقاضهم.

تتمة: الحرب بين المتصارعين وصلت شوارع صنعاء

السياسي عن قوة، ثم تبع ذلك زيارة تيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانية للسعودية، وسواء أكانت السعودية تعلم بالأمر ووافقت عليه أم لا تعلم به، فهو في الأخير سيكون حلا يبقي لها ماء الوجه ويخرجها من مأزق الحرب ويصنع لها نصرا أمام الشعب ويحقق شراكة الحوثيين الذي تريده أمريكا.

إن أجنحة الإنجليز وأوراقهم ستتكاتف في محاربة الحوثيين، وقد صرحت ما تسمى بقوات (الشرعية)، قوات هادي الموالي للإنجليز، أنها مع أي تحرك ضد الحوثيين أياً كان من يقوم به، وكذلك بدأت قوات التحالف بالتصريح أنها تقف مع ثورة الشعب وانتفاضة صنعاء، رغم أن الموقف السعودي لم يكن واضحا تماما إلا أن موقف الإمارات أوضح. إنه من المعلوم أن الحوثيين لم يتهموا السعودية بالتخطيط للانقلاب عليهم بل وجهوا سهامهم نحو الإمارات الموالية للإنجليز فهي عدوهم اللدود الآن حسب ما يصرحون، وقد صرحوا أنهم أطلقوا عليها صاروخا بالستيا لكن الإمارات نفت ذلك، فيما تناغمت تصريحات الحراك الجنوبي الانفصالي متخوفةً من تلاحم أجنحة الإنجليز (علي صالح وهادي وعلي محسن) فيما يعني تأييداً للحوثيين.

إن الحوثيين سيسعون بكل قوة للحشد لمعركة صنعاء فهي معركة مصيرية يترتب عليها وجودهم، مع أنهم يدعون للتهدئة وإخماد الفتنة والوساطة في ذلك كما دعت لذلك إيران، لكن علي صالح يصر على خلق واقع جديد يحرج فيه السعودية وأمريكا ويظهر أنه البطل وأنه المنقذ وإلا فالويل للحوثيين من تحالف أطراف الإنجليز والقضاء عليهم تماما.

إن هذه الحرب ستجر كارثة كبيرة على أهل صنعاء فوق كارثتهم إذا ما استمرت، وسيمتد لظاها لتحرق بقية المحافظات، حرب تتبعها حرب وشقاء يتلوه شقاء، وكلما نزح الناس إلى منطقة يعتبرونها آمنة إذا بها تشتعل تحتهم وبهم، إن أي نصر يحققه طرف على طرف لا يعتبر نصرا لأهل اليمن ودينهم وعقيدتهم بل هو نصر لإحدى دول الصراع بريطانيا أو أمريكا في بلادهم، وأي نصر هذا الذي يكون على جثث أهل اليمن الأبرياء وعلى حساب قوتهم وحياتهم؟!!

يا أهل اليمن، يا أهل الإيمان والحكمة! إن وقود الحرب إنما هي دماؤكم ودماء أبنائكم وحياتكم، فهلا عملتم لإيقاف هذه الحروب وتجارها وأخذتم على أيدي العابثين المتصارعين على حكمكم واستعبادكم ونهب ثرواتكم، فإن هدأت الحرب يوما فهي غدا إليكم عائدة إن لم تطفئوها من جذورها بالحل الصحيح الذي يرضي ربكم ويحقق سعادتكم، ولتكن قضيتكم بماذا تحكمون لا في من يحكمكم، فإن تغيير الأشخاص دون تغيير الأنظمة والدساتير التي تحكمون بها لا يجدي، بل إن ذلك التغيير الشكلي هو مصيبة فوق مصيبة وكارثة على الأجيال، جيلاً من بعد جيل.

يا أهل اليمن! انظروا كيف أن المتصارعين تارة يتصارعون وتارة يصطلحون وتتبدل الأحلاف وتنقلب الموازين بتقلب مصالح المتصارعين تجار الحروب العملاء، فكيف تثقون في هذه الأطراف وتعطونها الولاء وتعولون على طرف منها وهي منحازة جميعها لمصالحها ومصالح أسيادها المستعمرين؟!

إن حزب التحرير قد بين لكم من أول يوم حقيقة الصراع والمتصارعين وولاءهم لأمريكا أو بريطانيا المستعمرتين لبلاد المسلمين، وكان صادقا مع الله ثم معكم ولن تبدله عن مواقفه الإغراءات ولا التهديدات، ولن ينخدع بأي طرف من أطراف الصراع، ولن يمد يده إلا لمن يطبق شرع الله ويعمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وتالله ما أردنا بهذا الأمر السيادة عليكم ولا جبي أموالكم، وإنما إرضاء الله سبحانه وتعالى والنصح لكم والعمل لإيصال الإسلام إلى الحكم كمنهاجٍ لحياتكم ففيه وبه وحده تسعدون ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

تتمة كلمة العدد: ما الذي يحول بين الثوار في الشام وبين دمشق؟

الاقتتال وبيعت البلاد وحوصرت المناطق جراء التسمم بهذا المال - لم يكن لهم أن يقبلوا هذا المال لو أنهم تبنّوا مشروع الإسلام ففي طياته تحذير من الوقوع في هذه المصيدة الخطيرة.

وكذلك فإن انجرار البعض خلف إرضاء الغرب لم يكن ليحصل لو تفهّم أولئك الساعون لمرضاة الغرب، قوله تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، فمشروع الإسلام فوق أنه يرسم شكل نظام الحكم في الإسلام فإنه كذلك يحذر حاملي المشروع من كل خطر مُحدق بهم فالإسلام حذر من مُجرد الركون للظالمين فكيف بما هو فوق الركون؟! قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾.

وعوداً على بدء، فإن الطريق إلى إسقاط النظام يبدأ بتبني مشروع الإسلام وهذه الخطوة تُحدِّد ما يليها، فالإجراءات العملية التي ستُتبع في هذا الطريق تُحدَّد تباعاً فور السير في الطريق، فإن عُرض مالٌ سياسي رُفِض لأن المشروع حدّد ذلك، وإن دُعي الثائرون للمشاركة في حلٍّ رسمت معالمه دول الغرب، فكذلك يُرفض المشاركة فيه، وتكون كل الخطوات مقيّدة بالحكم الشرعي فقط، دون النظر لمرضاة أحد من الناس، فيسعى الثائرون لجمع كلمتهم حول هذا المشروع، ويُوجهون بندقيتهم بخطة تُسقط النظام في عقر داره في دمشق.

فالذي يحول بين الثوار في الشام وبين دمشق العاصمة عقر دار النظام ليس خطة عسكرية حاذقة فحسب، بل هو تبني المشروع الإسلامي المُستنبط من الكتاب والسنة والذي سيُحدد لهم كل خطوة سيخطونها وكل حركة يسيرون بها، فتبني هذا المشروع يكون الطريق إلى دمشق سالكاً، وهذا التبني يتطلب قراراً ذاتياً من الثائرين في الشام، والقرار لا بد له من إرادة صلبة وثقة بنصر الله وإيمان راسخ بأنه هو الناصر لعباده والمُعزّ دينه ولو كره الكافرون ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

النظام السوري والمعارضة وجهان لمصيبة واحدة

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة ١٣ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٢/١م) خبرا جاء فيه: "قال بشار الجعفري رئيس وفد الحكومة السورية إلى مفاوضات جنيف ٨ إن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا ارتكب أخطاء كثيرة خلال الجولة الحالية من المفاوضات. وقال الجعفري في مؤتمر صحفي إن دي ميستورا تجاوز صلاحياته كوسيط بين أطراف التفاوض، حين قدم ورقة مبادئ دون التشاور مسبقا مع وفد الحكومة السورية. وتابع "أبلغنا دي ميستورا بأننا سنغادر جنيف غدا ونحن نعمل بشكل واضح وشفاف". وقال الجعفري: "دي ميستورا في هذه الجولة طرح علينا ورقة مبادئ دون أن يتشاور معنا". وأضاف: "نحن لا نتفاوض مع دي ميستورا نحن نتفاوض من خلاله ومجرد طرحه للورقة هو بمثابة تجاوز لمهمة الوسيط". وأشار الجعفري إلى أن "ذلك لا يعني صداما بين وفده والمبعوث الأممي"، مؤكدا "اهتمام دمشق" باستمرار سير عملية جنيف. وقال في هذا الصدد: "نحن معنيون بجنيف ولن نفوت أي فرصة للحضور". وأفاد الجعفري، أن الجولة الحالية من المحادثات، انتهت بالنسبة لوفد دمشق، وأنه سيغادر جنيف، غدا السبت. وأضاف رئيس وفد الحكومة السورية إلى مفاوضات جنيف أن "بيان الرياض٢ مرفوض لأنه لا يأخذ التطورات السياسية في الحسبان"." انتهى فيما اعتبر خالد خوجا، الرئيس السابق للائتلاف العلماني العميل، أن الجعفري، أهان دي ميستورا، بعد انسحابه من المفاوضات. وأشار خوجا في تغريدة عبر موقع "تويتر" أن هذا الحادثة سيعقبها حتما لعبة سفراء الدول المتكررة أيضاً بالتداعي نحو فريق المعارضة التفاوضي وحثّه على المضي قدماً بالتعاون مع المبعوث الأممي، لافتاً إلى تسجيله نقطة على النظام وتفوق عليه في حسن السلوك.

الراية: إن المسرحيات الهزلية الهابطة التي يتقمص دور البطولة فيها العملاء في النظام السوري والمعارضة، لا تخرج مطلقا ولا تحيد بأي حال عن السيناريو الذي ترسمه لها أمريكا ودول الغرب الكافر، فالطرفان هما مجرد أدوات رخيصة بيد أمريكا والدول الاستعمارية، أما الخلافات التي تظهر بينهما فهي ليست جوهرية، بل هي على الأساليب التي تطرح بها الأمور ليحفظوا بعض مياه وجوههم التي بدت كالحة السواد، أما دي ميستورا مبعوث أمريكا الأممي لحل معضلتها في سوريا فهو ثعلب مكار يتقن المراوغة، حيث لو لم يكن كذلك لما استعانت به أمريكا لتجميع النظام والمعارضة في حاوية واحدة لمحاربة الإسلام، ومحاولة منعه من الوصول إلى سدة الحكم.

مستجدات مسألة الصحراء المغربية

بقلم: محمد بن عبد الله

إن من البلايا التي ابتليت بها أمة الإسلام في العصر الحديث بعد أن فقدت سلطانها المتمثل في دولة الخلافة التي كانت تذود عن حياض المسلمين، أن أصبحت قضايانا بيد أعدائنا يبثون فيها لأجل حلها، فجعلوا منها أدوات للابتزاز لتحقيق مصالحهم في بلاد المسلمين. وإن من هذه القضايا التي طالت هي قضية الصحراء حيث إن حلها أوكل لمجلس الأمن لتتحكم فيه أمريكا، الباحثة عن نفوذ لها في شمال إفريقيا.

لقد اتخذت أمريكا قضية الصحراء باباً للنفاذ إلى شمال إفريقيا فاستغلت الصراع بين المغرب وجبهة البوليساريو لابتزاز المغرب لعلها تجد لها موطئ قدم به وإن تظاهرت بتأييده، وقد لمح الملك محمد السادس لهذا الدور الأمريكي في خطابه بالقمة المغربية الخليجية بالرياض حيث قال: (فهم يحاولون حسب الظروف، إما نزع الشرعية عن تواجد المغرب في صحرائه، أو تعزيز خيار الاستقلال وأطروحة الانفصال، أو إضعاف مبادرة الحكم الذاتي، التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها. ومع التمادي في المؤامرات، أصبح شهر نيسان/أبريل، الذي يصادف اجتماعات مجلس الأمن حول قضية الصحراء، فزاعة ترفع أمام المغرب، وأداة لمحاولة الضغط عليه أحيانا، ولابتزازه أحيانا.) وزاد من التوضيح فقال: (فقد بلغ الأمر إلى شن حرب بالوكالة، باستعمال الأمين العام للأمم المتحدة، كوسيلة لمحاولة المس بحقوق المغرب التاريخية والمشروعة في صحرائه، من خلال تصريحاته المنحازة، وتصرفاته غير المقبولة، بشأن الصحراء المغربية)... (وماذا يمكن للأمين العام القيام به، وهو رهينة بين أيدي بعض مساعديه ومستشاريه، الذين يفوض لهم الإشراف على تدبير عدد من القضايا المهمة، ويكتفي هو بتنفيذ الاقتراحات التي يقدمونها له. ومعروف أن بعض هؤلاء الموظفين لهم مسارات وطنية، وخلفيات سياسية، ويخدمون مصالح أطراف أخرى، دون التزام بما يقتضيه منهم الانتماء لمنظمة الأمم المتحدة، من واجب الحياد والموضوعية، الذي هو أساس العمل الأممي.) والملك بهذا القول يلمح بالأساس إلى كريستوفر روس الدبلوماسي الأمريكي والمبعوث السابق للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء.

هذا هو حال أمريكا تتلاعب بالقضية وترفع من وتيرتها كلما رأت مصلحة في ذلك فسارت بالقضية لإطالتها لأنها لا تبغي حلاً وإنما تريد أن تخلف الاستعمار في المنطقة بوجه جديد من باب حق تقرير المصير للشعب الصحراوي. بينما أوروبا وبالأساس فرنسا وبريطانيا فنهجهما هو الإسراع في احتواء ملف الصحراء سدا لكل باب أمام أمريكا كي لا تطردهما من شمال إفريقيا وتستفرد بخيراته.

هكذا هي قضية الصحراء تتجاذبها أمريكا من جهة وأوروبا (فرنسا وبريطانيا) من جهة ثانية وتعاني شعوب المنطقة من استمرار هذا التجاذب تحت صراع موهوم بين الجزائر والمغرب ومطلب كفر به من يروج له وهو حق تقرير المصير للشعوب، وما أحداث كتالونيا عنا ببعيدة.

ولهذا ظلت المفاوضات بين المغرب والبوليساريو، والتي دخلاها بعد وقف إطلاق النار وفشل مخطط الاستفتاء لعدم التوافق حول إحصاء سكان الصحراء بين المغرب والبوليساريو ثم فشل مخططات التسوية الأمريكية بمنح حكم ذاتي للصحراويين يليه استفتاء حول تقرير المصير من خلال مقترحات بيكر، تراوح مكانها. فما كان من المغرب إلا أن انسحب من المفاوضات المباشرة لعبثيتها ومطالباً أن يكون المقترح الوحيد الموضوع على طاولة المفاوضات هو مقترحه للحكم الذاتي الموسع بالصحراء. كما سحب ثقته بكريستوفر روس الذي اقترح حلا فيدراليا يكون مقدمة لاستفتاء عن تقرير المصير أي الانفصال، وبقيت العلاقة بينه وبين المغرب متوترة إلى أن انتهت مدة انتدابه مبعوثا أمميا للصحراء.

وتبعا لهذا الانسحاب وللضغط عليه للعودة لطاولة المفاوضات، عرفت السنوات الماضية صراعا بين المغرب والأمم المتحدة ومن خلفها أمريكا حيث حاولت الأخيرة توسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء بالصحراء (المينورسو) لمراقبة حقوق الإنسان فهدد المغرب بوقف المناورات العسكرية (الأسد) مع أمريكا فتراجعت، وتسلسلت الأحداث والتصريحات حتى صرح الأمين العام بان كي مون السنة الماضية أن المغرب دولة محتلة مما جعل المغرب يتخذ إجراءات بطرد المينورسو والتهديد بسحب القوات المغربية المشاركة بقوات حفظ السلام فتراجع الأمين العام وتراجع المغرب عن بعض إجراءاته، ثم جاءت أحداث منطقة الكركرات في المنطقة المعزولة السلاح والتي وصلت بالبوليساريو لتحريك قواته للمنطقة وتهديده بالعودة لحمل السلاح لكن ما لبثت أن خمدت نار هاته التصريحات.

أما وقد انتخب ترامب رئيسا جديدا لأمريكا والذي اندفع بقوة لجعل منطقة الشرق الأوسط خالصة لأمريكا بمحاصرة قطر والتغييرات بالسعودية لمحاصرة عملاء بريطانيا بها وما يجري من أعمال عسكرية في ليبيا لتثبيت رجلها خليفة حفتر، وكذلك مع انتخاب أمين عام جديد للأمم المتحدة وتعيين مبعوث جديد للصحراء، الألماني هورست كوهلر في آب/أغسطس الماضي، هل سيبقى المغرب على موقفه بعدم العودة للمفاوضات؟

إن أوروبا ضعيفة أمام أمريكا ولا تقوى على التصدي لمشاريعها مباشرة ولهذا يقوم المغرب بمسايرة أمريكا وتلقف اقتراحاتها أو معارضتها لإيجاد حل وسط حولها ثم الالتفاف عليها لإجهاضها وكان ذلك في الاستفتاء وآلية مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء، وهو في الوقت نفسه يعمل بجدية لفرض الأمر الواقع بالسير بخطا متسارعة في مشروعه للجهوية الموسعة مقدمة للحكم الذاتي الموسع بالصحراء تجسيدا لمقولة المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها.

كما أن المغرب يعمل على النفاذ لدول أفريقيا اقتصاديا نيابة عن فرنسا وبريطانيا في مواجهة التواجد الأمريكي وهو يدرك أن أمريكا ستعمل على إشغاله بنفسه داخليا، وقضية الصحراء والأوضاع الإنسانية بالمغرب وحالة حقوق الإنسان كلها أدوات للابتزاز تستغلها أمريكا؛ لهذا سيعمل على التقليل من فاعليتها وتحييدها.

لهذا وبعد جولة كوهلر بالمنطقة منتصف تشرين الأول/أكتوبر ولقائه بطرفي النزاع المغرب وبوليساريو والدول المعنية به، موريتانيا والجزائر، وتصريحه يوم ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ بعد اجتماع مغلق عقده مجلس الأمن الدولي للاستماع لآرائه حول الجولة الأولى "يتعين علينا استخدام الديناميكية الجديدة من أجل استئناف العملية برمتها للتوصل إلى حل" (الجزيرة)، كما نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الرئيس الحالي لمجلس الأمن السفير الإيطالي سيباستيانو كاردي (أنه "في ما يتعلق بهذا الموضوع المعقد جدا" تحدث هورست كوهلر عن "موقف بناء" من جانب الطرفين وعن "مشاعر طيبة"، مشيرا إلى أنه "سيبدأ العمل"، من دون تحديد الخطوات التالية)، فإنه من غير المستبعد أن يعود المغرب والبوليساريو للمفاوضات، فقد نقلت الأسبوع الصحفي يوم ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ أن كوهلر في لقائه بمستقبليه بالمخيمات (كشف عن قبول الطرف المغربي عن "الانطلاق في المفاوضات" مؤكدا أن "الضمانة الملكية في القبول بمبدأ المفاوضات حالة مؤكدة"، مدققا أن الجانب الإنساني يتلقى من العاصمة الرباط "كل التفهم والعمق والشمول لمعالجة أوضاع اللاجئين").

فالراجح بعد هذه المؤشرات أن يعود المغرب والبوليساريو للمفاوضات وأنه في البداية سيدخلها كل طرف مستمسكا بمقترحه، لكن مواقف الأطراف الفاعلة أمريكا وأوروبا (فرنسا وبريطانيا) وألمانيا من خلال كوهلر ومستشاره لقضية الصحراء دافيد شواكي السفير الألماني السابق لجنوب السودان هو الذي سيحدد سيرها وسرعتها.

إن قضية الصحراء ستبقى تراوح مكانها وبؤرة توتر حتى تعود لأهلها، أهل المغرب وإخوانهم بالصحراء، فتحل على ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بقطع يد المستعمر الذي يريد تقسيم البلاد الإسلامية وتفتيتها بإقامة كيانات لا تملك مقومات الدولة، وبإقامة الإسلام نظام العدل الذي يجعل من يحمل التابعية لدولة الإسلام كامل الحقوق بغض النظر عن جنسه وعرقه ودينه ■

عيد المولد النبوي وعيد رأس السنة الهجرية

بقلم: عبد الرؤوف بني عطا "أبو حذيفة"

لا ندري من هو ذلك الفقيه المجتهد المطلق وذلك الإمام المبدع الذي أقر أو اقترح أن يكون اليوم الأول من السنة الهجرية "يوم عيد للمسلمين"؟! وأسماه عيد رأس السنة الهجرية، ويوم مولد النبي ﷺ يوم عيد آخر تعطل فيه كل الدوائر الرسمية وتجدهما مثبتين في تقاويم بلادنا الإسلامية على أنهما أيام أعياد وعطل رسمية.

من فعل هذا؟! ولماذا؟! فهل تشكو الأمة من قلة الأعياد والعطل؟!

أم هو تقليد أعمى لكل تفاصيل الحضارة والحياة الغربية؟!

عندهم رأس السنة الميلادية وعندنا رأس السنة الهجرية!

عندهم عيد الميلاد "كريسماس" وعندنا عيد المولد النبوي "المولد"!

عندهم يطبقون النظام العلماني، وعندنا أيضا نحكم بغير ما أنزل الله "بالنظام العلماني"!!

¤ إذا كان هذا الأمر ليس من ديننا فأين كان أئمة الأمة وعلماؤها أصحاب العلم الشرعي؟! أين الإفتاء والمفتون؟! أين الشيوخ والعلماء الذين حملوا أمانة العلم لتطبيقه والذود عن ثقافتنا من أي تحريف يلحق بها وبأحكام ديننا؟! أين كانوا عندما أدخلت هذه الأعياد على ثقافتنا بهذا الشكل الصارخ؟! وكأن أمتنا تشكو من قلة الأعياد والعطل؟! بل أين هم الآن، لماذا لا يتصدون لهذه القضايا فما الذي يسكتهم؟!

¤ ربما يقول لكم علماء السلاطين نحن لا نتخذ الهجرة النبوية والمولد النبوي أعيادا، بل إحياء لذكراها لنذكر الأمة بدينها وتاريخها... إياكم وهذا التدليس! فهؤلاء لا يطيب لهم المقام إلا في بلاط السلطان، بل أيقظوهم أنتم وقولوا لهم: ألا تحسون بأن الأقصى محتل وأسير، ألا يذكركم هذا يا أصحاب الفضيلة والسماحة بديننا وتاريخنا؟! فالخليفة عمر وهو الذي قرر أن يؤرخ المسلمون بتاريخ الهجرة النبوية، ذلك بأنه تاريخ فرّق بين عهد نظام الكفر وعهد نظام الإسلام، ومع ذلك لم يجعل يوم الهجرة عيدا، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يموتون دون رسول الله ﷺ حبا له وإيمانا بوجوب طاعته وحماية رسالته، فهل عدم احتفالهم بمولده ﷺ كان نكرانا لكل ذلك النهج والمسيرة وما تخللها من التضحيات؟! فكيف تجعلونه عيدا تحتفلون فيه وتتبارزون بإلقاء الكلمات وسرد معلومات الهجرة والمولد النبوي أمام من يحرس أنظمة الكفر في أرض الإسلام؟!

¤ فبعد بضعة أسابيع ربما نجد نفس الجوقة تحتفل بعيد رأس السنة الميلادية في منتصف الليالي ويطلقون الألعاب النارية يتراقصون يتمايلون يترنحون سكرا ابتهاجا بدخول عام جديد وعلمانيتهم ما زالت تحكمكم، فهؤلاء لا يهمهم الله ولا أنبياؤه ولا يستحيون من الله ورسوله ﷺ ولا يستحيون منكم.

¤ أيها الإخوة والأخوات الكرام إن نظرة بسيطة إلى حجم التهنئات التي يتبادلها المسلمون اليوم بهذه المناسبة ليدل دلالة واضحة على اختلاف طريقة عيشنا اليوم عن طريقة عيش الإسلام التي فهمها الصحابة، أترانا فهمنا الإسلام ونظامه أكثر منهم؟! ألهذه الدرجة تصعب علينا المقارنة والفهم؟!

وما دام الدين النصيحة، فإننا ننصح بمقارنة مجريات حياتنا بمجريات حياة الصحابة من ناحية تعبدية وفهم فقهي لأفعالنا قبل أن نقوم بها.

¤ هذه قضية يجب على كل مسلم أن يقف عندها ويعيد النظر كي لا تختلط علينا الأمور فنظن أننا نحسن صنعا، باحتفالنا وجعل هذه المناسبات كأنها أعياد!! فها هم صحابة النبي ﷺ ومنهم المبشرون بالجنة لم يفعلوا ما نفعل اليوم، أم أنهم ما أحسنوا فهم ذلك كما أحسنا نحن ففتح الله علينا بهذا الفهم؟!!

فيكفي أن تسأل نفسك: كم مرة احتفل الصحابة وعطلوا حياتهم بمناسبة يوم المولد ويوم رأس السنة؟ ويكفي أن تسأل نفسك أيضا عن السبب الذي يجعل أنظمة الحكم التي تحكم بلادنا تصر على جعل هاتين المناسبتين عيدا وتعطل الحياة والعمل؟! لماذا وهم يصرون في الوقت ذاته على تعطيل الحكم بشريعة صاحب الهجرة والمولد؟! لماذا كل هذا الحب المزيف للإسلام ونبيه؟! لمصلحة من هذا؟! وأنت أخي ما الذي تخسره إن فكرت في فهم هذه المفارقة فهما إيجابيا منتجا؟!

اللهم ردنا إلى ديننا ردا جميلا، وصل اللهم وسلم وبارك على حبيبنا عبدك ورسولك محمد وسلم تسليما كثيرا ■

حرب فكرية يشنها حكام آل سعود وعلماؤهم على أحكام الإسلام

ورد الخبر التالي على موقع (عربي ٢١، السبت، ١٤ ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ٢٠١٧/١٢/٢م) "أثار مركز "الحرب الفكرية" التابع لوزارة الدفاع السعودية، جدلا حول حكم "المرتد" عن الدين الإسلامي. فبعد سنوات طويلة من تصريح الشيخ عبد العزيز بن باز بأن من أنكر حد الردة (القتل)، فهو "جاهل أو ضال، لا يجوز الالتفات إلى قوله"، فتح مركز "الحرب الفكرية"، الجدل من جديد حول القضية التي اختلف حولها علماء الأمة الإسلامية. وقال المركز في تغريدات عبر "تويتر"، إنه "لم يَثْبت أن النبي ﷺ قتل مَنْ نص القرآن على رِدّتهم". وتابع بأن قضية "عقوبة المرتد"، هي من جملة المسائل كثيرة الدوران والتوسع بالتأويلات الباطلة في عدد من أطروحات "الإرهابيين". وأردف مركز "الحرب الفكرية"، قائلا: "قد تشتمل الردة على خيانة عظمى، كما قد ينتج عنها (تداعيات) تمس "الحق العام" في انسجام الجماعة، وحصانة دينها، ورعاية سمعته، ومتى حصل هذا فله اعتبار مهم في التكييف الجنائي."

وعاد المركز للحديث عن "الإرهابيين"، قائلا إنهم استغلوا رأيهم بقتل "المرتد" إلى استهداف من وصفوهم بـ"الكفر العارض"، وأنهم أولى بالقتل ممن وصفوهم بـ"الكفر الأصلي". وقال المركز إن إحدى الجدليات الفقهية تشير إلى أن "قتل المرتد يتعارض مع النصوص الشرعية التي قررت الحرية الدينية، وعدم الإكراه عليها، وبلغت أكثر من مائتي نص وواقعة". وأوضح المركز أن "شرط قريش في صلح الحديبية كان أن من يرجع من المسلمين إلى مكة مرتدا عن دينه (وكانت وقتئذ تحت سيادة قريش) ليس للنبي ﷺ المطالبة به"، متابعا أنه "لو كانت الردة حدا شرعيا لرفض النبي هذا الشرط؛ إذ لا يمكن أن يتنازل عليه الصلاة والسلام لأي ذريعة على حساب أحكام الشريعة". ويتوقع أن ينشر مركز "الحرب الفكرية" تفصيلا موسعا في رأيه حول "الردة"، الذي يشير بشكل شبه رسمي إلى توجهات الحكومة المقبلة في هذا الخصوص".

الراية: ليس هناك علاقة بين ما أورده مركز (الحرب الفكرية) التابع لوزارة الدفاع السعودية وبين الفقه الإسلامي أو الخلاف الفقهي بين علماء المسلمين من قريب أو من بعيد، وليس المراد منه ذلك أصلا، وإنما المراد من هذا المركز هو مواكبة خطوات محمد بن سلمان في سعيه إلى علمنة المجتمع في بلاد الحرمين طاعة لأسياده في أمريكا. وكعادة علماء حكام آل سعود فإنهم هم ومراكزهم الفكرية جاهزون لتحريف أحكام الإسلام وتضليل المسلمين، وتفصيل الفتاوى على مقاس حكام آل سعود ووفق هواهم. ومركز (الحرب الفكرية) هذا هو ليس للذود عن الإسلام ومحاربة ما يخالفه من أفكار، بل هو لمحاربة الإسلام وأحكامه، والذريعة دائما هي محاربة (الإرهاب) الذي صنعته أمريكا وادعت محاربته، ليكون غطاء لها ولعملائها في حربهم على الإسلام.

كتلة الوعي في الجامعة الإسلامية بغزة تحيي ذكرى المولد النبوي

استقبالا لذكرى مولد رسول الهدى ومعلم البشرية، أحيت كتلة الوعي في الجامعة الإسلامية بغزة هذه الذكرى العطرة بالعديد من الأنشطة. فقد قام أحد طلبة الكتلة بإلقاء درس في مسجد الجامعة مذكرا الحضور بحلول هذه الذكرى وحاثا إياهم أن يتخذوا النبي ﷺ قدوة لهم وأن يبحثوا عما ضيعوا من سنته، ويلتزموا بها ويتخذوا من هذه الذكرى فرصة للعمل الجاد لإحياء سنة صاحبها والسير على نهجه ﷺ، وعلى رأس ذلك كله العمل لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. كما قام طلاب كتلة الوعي بتعليق يافطات جدارية على لوحات الإعلانات في الجامعة حملت العديد من الشعارات منها: "مولد الرسول مولد أمة"، "حب النبي عليه الصلاة والسلام يكون باتباعه والتأسي به والتمسك برسالته" ثم قاموا بجولات عدة بين طلبة الجامعة ليذكّروهم بهذه الذكرى العطرة وحملوا لهم رسالة مفادها أن الوقوف على ذكرى ميلاد النبي الأكرم ﷺ لا بُدّ أن يصحبه إدراك لمنزلة النبي ومكانته ﷺ، وقيمة الرسالة ومنزلتها، فمحمد ﷺ ليس مجرد شخص عظيم له في النفس ذكرى عطرة وحسب، بل هو رسول الله ﷺ تلقّى وحيَ السماء، قرآنًا يُتلى وسنة تُتّبع، فإحياء ذكرى مولده ﷺ يقتضي العمل بما جاء به، وإحياءَ ما اندثر من سنته وعمله.